الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

إن اللغة العربية هي أقدم لغة في العالم، والأشخاص الذين يستخدمون اللغة العربية هم أناس مسلمون أو لديهم دم عربي بشكل عام. في الواقع، أن اللغة لا تميز دين المرء، فكلام المرء بلغة ما لا يرتبط بأي دين يؤمن به. وإندونيسيا لكونها دولة أغلبها مسلمة في العالم لديها نقص بارز في حالة شعبها بقلة قدرتهم على اللغة العربية. العامل الأساسي بصرف النظر عن التأثيرات الغربية هو سبب عدم اهتمام الإندونيسيين بتعلمها بسبب قلة وضعف تطوير الوسائل الإعلام لدعم تعلم اللغة العربية. يتطلب العصر من المثقفين المسلمين على وجه الخصوص التفكير بأشد من أجل الحفاظ على وجود الإسلام.

اللغة هي كلام (شفهي) لذلك يجب على المعلمين تعليم المهارات اللغوية تدريجيا، من الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ومن منظور معرفي، يجب أن تبدأ دروس المهارات اللغوية بإتقان الأشياء الأقرب إلى حياة التلاميذ، مثل التمكن

من المفردات المتعلقة بالبيئة المدرسية والفصول الدراسية والمكتبات وما إلى ذلك. يجب أن تبدأ الدروس أو تبدأ من السهل إلى الأصعب (التدريجي)، مع الانتباه إلى الدقة في استخدام اللغة، وإنشاء موقف مريح. رأى كمال إبراهيم بدري في المدخل السمعي أن هناك خمسة مبادئ يحتاج معلمون اللغات الأجنبية إلى معرفتها المسماة بطريقة تدريس اللغة الأجنبية.

أولا: اللغة هي التحدث لا الكتابة. تفضل دروس اللغة الأجنبية على مهارات الاستماع والتحدث، ثم القراءة والكتابة. يجب أن يكون نطق الحروف الهجائية تعويدها أولا لتجنب تأثير اللغة الأم.

ثانيا: اللغة هي نظام تعويدي. حيث تُوجه دروس اللغة الأجنبية إلى التعويد بطريقة القيادة الآلية والاسترخاء، وليس بتكوين الجمل مثل النطق الاصطناعي أو المحاكاة والحفظ.

ثالثا: تعلم استخدام اللغة لا يعني تعلم اللغة. يتم التدرب على استخدام اللغة على حسب المستهدف ويلزم إعطاء المفردات حسب السياق.

رابعا: اللغة هي ما يُقال بنشاط، وليس ما ينبغي قوله. يتم تزويد الطلاب بالتعبيرات الرسمية (الفصحى) وغير الرسمية (العامية)، بالإضافة إلى أنماط الجمل والأمثلة التي يمكن استخدامها في التحدث، وليس الفروق المادية في اللهجات (اللهجة) بين منطقة (العربية) وأخرى بالتفصيل.

خامسا: اللغة في نطقها مختلف. ونطق اللغة الأم وتركيبها ودلالاتها عن اللغات الأجنبية. لذلك، تتطلب دروس اللغة الأجنبية للمبتدئين ترديدا (تكرار الكلام حرفا بحرف) لئلا تتأثر باللغة الأم حتى يتمكن الطلاب من التحدث تلقائيا وانعكاسيا كما كانت لغتهم الأم.

تلعب اللغة العربية بصفتها لغة حية على الشكل الكلاسيكي أو الحديث دورا مهما في مجالات شتى: الدين والعلم والعلاقات الدولية، بل إن لها دورا مهما في تعزيز الثقافة الوطنية وتنميتها[1]. واللغة العربية هي أيضا لغة فريدة؛ لأن لها كثير من المفردات ما ليست في غيرها من اللغات الأخرى. يتم الاعتراف باللغة العربية لكونها لغة دولية لأنها تستخدم وسيلة للتواصل بين

[1] A. Akrom Malibary L.A.S, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN,* (Jakarta: Departemen Agama RI, 1976), hlm. 63

البلدان. في هذا العصر، لا يتم تعلم اللغة العربية في المدارس فحسب، بل يمكن تعلمها في أي مكان، مثل المؤسسات التعليمية وما إلى ذلك. تسهيلا لتعلم اللغة العربية، لا يتطلب فقط إلى مرافق كافية ولكن يجب أيضا أن يكون لديه طرق متنوعة ومبتكرة.

بالنسبة للإندونيسيين، إن اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد الإندونيسية، لأن معظم السكان الإندونيسيين مسلمون. وتحتل اللغة العربية أيضا مكانة خاصة بين اللغات الأخرى في العالم لأنها بصرف النظر عن كونها لغة دولية، تعمل اللغة العربية أيضا على دراسة القرآن والحديث والكتب الأخرى. لذلك، الأشخاص الذين يرغبون في دراسة الشريعة الإسلامية بعمق أكبر يجب عليهم تعلم اللغة العربية.

حاليا، يتم تطوير العديد من مؤسسات دورات اللغة الأجنبية في إندونيسيا. مثل الإنجليزية، والعربية ، والماندرين، واليابانية، وهلم جرا. ومن المفارقات أن الكثير من الناس يفضلون إتقان اللغة الإنجليزية ولغات أخرى على العربية، لأنهم يعتقدون أن تعلم اللغة العربية أصعب من اللغة الإنجليزية.

يحتاج المجتمع حاليا إلى مؤسسات الدورة بشدة لأن المؤسسات المنشأة خارج البيئة المدرسية وخارج البيئة الأسرية يمكن أن تساعد الناس على استكشاف المعرفة، وخاصة اللغة العربية. حتى لا تعتبر اللغة العربية صعبة، يجب أن يكون لدى المؤسسة أساليب تعليمية ممتعة ومبتكرة. وهذا ينفي الرأي العام بأن اللغة العربية صعبة.

بالنسبة لطلاب المدارس أو طلاب الجامعات، فإن كلمة "التعلم" هي كلمة مألوفة، وهي في الواقع جزء لا يتجزأ من جميع أنشطتهم في الدراسة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. يتم تنفيذ أنشطة التعلم الخاصة بهم في أي مكان وفي أي وقت ولا يعرف التعلم العمر، وبالطبع لتحقيق هذه الأهداف، هناك حاجة إلى طريقة جيدة، وكلما كانت الطريقة أفضل، كان تحقيق الأهداف أكثر فعالية. لتحديد أية طريقة جيدة، يلزم وجود معيار مرجعي يأتي من عدة عوامل. ولكن من بين أهم العوامل هو تحقيق الهدف المنشود[٢].

---

[2] Winarno Surakhmad, *Metodologi Pengajaran Nasional,* (Bandung : Jemmars, 1980) hal.75

بالإضافة إلى تطوير الأساليب، فإن لتعليم اللغة العربية العديد من العوامل الداعمة، بما في ذلك؛ المرافق، والبيئة المواتية، والمعلمين المؤهلين والتقنيات المناسبة. يتم تحديد نجاح تعلم الطالب بشكل أو بآخر من قبل المعلم وشخصيته وقدرته المهنية.

كتاب "دروس اللغة" هو كتاب دروس تعليمي للتلاميذ المبتدئين، وخاصة في معهد مرشدة الجنة الإسلامي. وفي تطبيق دراسة كتاب "دروس اللغة، تم التأكيد على أربعة محاور هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومع ذلك، في المرحلة الابتدائية، يتم التركيز على مهارات الاستماع والتحدث كأساس لغوي.

يُنصح المسلمون بدراسة اللغة العربية بصفتها لغة القرآن والحديث وكذلك الأدب الإسلامي، وكثير من آيات القرآن تتحدث عن أهمية تعلم اللغة العربية، ومنها قول سبحانه وتعالى:

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ[٣]. (يوسف: ٢).

لقد أوضحت الآية أعلاها بوضوح أن أمر المسلمين بتعلم

[3] Alqur'an Al-Quddus, القران الكريم باالرسم العثمانى, (PT Buya Barokah, Kudus)

اللغة العربية واجب، ولم يعد هناك أي سبب لعدم تعلم اللغة العربية وفهمها بينما يتطلب فهم اللغة العربية وإتقانها اهتماما كبيرا ومثابرة في التعلم، فهذه مهمة للمعلمين في توفير وتقديم طريقة مناسبة لتعلم اللغة العربية من خلال تطوير الاحتراف والإبداع في العملية التعلمية.

بدأت الآراء الهيكلية والسمعية اللغوية فيما يتعلق بأساليب تعلم اللغة في إزالتها من خلال مداخل جديدة، أحدها هو المدخل التواصلي. افتراض تعلم اللغة الذي يقدمه المدخل التواصلي هو تعلم التواصل. ودروس اللغة في المدارس موجهة نحو تحسين قدرة الطلاب على التواصل شفهيا وخطيا. واللغة لكونها وسيلة اتصال يتم استخدامها في وظائف مختلفة ويتم تقديمها في سياق ذي مغزى، وليس في شكل جمل حرة وذلك لتحقيق اتجاه تعليم وتعلم اللغة بناء على مهمة ووظيفة الاتصال.

من المعروف في مؤسسة تعليمية، أنها من الواجب يتم

تدريس اللغة العربية؛ لأنها تعد وثيقة الصلة باحتياجات الشعب الإندونيسي الذين يكون معظمهم المسلمون، وخاصة المؤسسات التعليمية الإسلامية مثل المدارس أو المعاهد الإسلامية. واللغة العربية هي واحدة من لغات العالم المتعددة، وكما عُلم أن اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث وهما مصدر الشريعة الإسلامية بحيث يصعب علي المسلمين فهمها بدون فهمها. لذلك، فمن السياسات الحكومية تحت رعاية وزارة الشؤون الدينية، أن اللغة العربية هي مادة مفروضة يجب دراستها في المؤسسات التعليمية الإسلامية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعات الإسلامية.

بناء على الوصف العام للمشكلات الموجودة في مدرسة مرشدة الجنة الإسلامي، فدفعتني إلى إجراء البحث بعنوان: **"تحليل كتاب دروس اللغة من منظور طريقة التدريس بالمهارة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني بمدرسة مرشدة الجنة المتوسطة الإسلامية فانديجلانج"**.

٢. أسئلة البحث

من الخلفية أعلاها، تظهر صياغة عدة مشاكل على النحو التالي:

أ. ما هي محتويات كتاب دروس اللغة اللعربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي و إمام شباني؟

ب. كيف تحليلات كتاب دروس اللغة اللعربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي و إمام شباني من المنظور المهارة اللغوية الاربع ؟

ج. ما هى مميزات وعيوب كتاب دروس اللغة اللعربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي و إمام شباني؟

بعد ذلك، حتى تكون نتائج البحث أكثر تركيزا وموجها ويمكن الكشف عنها بوضوح، فركز الباحث على مهارة التحدث (مهارة الكلام) فقط. وبالتالي، يركز هذا البحث على مجال التواصل الشفهي بشكل أكبر الذي يمارسه تلاميذ الصف الثاني لملمدرسة المتوسطة بمعهد مرشدة الجنة — بانديجلانج بهدف إلى تزويدهم بالقدرة على إتقان التواصل الشفهي المباشر باللغة العربية.

٣. أهداف البحث

وفقا للأسئلة المطروحة في صياغة المشكلات أعلاها، فإن الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال هذه المناقشة هي:

أ. لمعرفة محتويات كتاب دروس اللغة اللعربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي و إمام شباني

ب. لمعرفة تحليلات كتاب دروس اللغة اللعربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي و إمام شباني من المنظور المهارة اللغوية الاربع

ج. لمعرفة مميزات وعيوب كتاب دروس اللغة اللعربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي و إمام شباني

٤. فوائد البحث

يأتي هذا البحث بعدة فوائد كما يلي:

أ. من الناحية النظرية، يمكن أن يساهم هذا البحث في المعلمين والتلاميذ وكذلك المؤسسات التعليمية، لا سيما في تطوير اكتساب اللغة العربية بمدرسة مرشدة الجنة – بنديجلانج.

ب. ومن المؤمل أن يكون هذا البحث مفيدا للمعلمين أن استخدام الأساليب التعليمية مهم جدا في التعلم وخاصة تعلم اللغة العربية.

ج. بالنسبة للباحثين أنفسهم، يمكنهم إضافة نظرة ثاقبة ومعرفة واسعة حول كيفية توصيل اللغة العربية بشكل صحيح.

٥. تنظيم البحث

يعد تنظيم البحث وصفا عاما للبحث بحيث يسهل للباحث فهم الكتابة المعروضة، فهو كما يلي:

الباب الأول: يحتوي على المقدمة المكونة من خلفية البحث، وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني: يحتوي على مراجعة الأدبيات التي تعرض الدراسات السابقة ويحتوي على الأساس النظري الداعم لهذا البحث.

الباب الثالث: يحتوي على طريقة البحث المكونة من أنواع البحث ومقاربته، ومكان البحث أو موقعه، ومستجيب البحث، وأساليب

تحديد المستجيب، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع: يحتوي على نتائج البحث ومناقشته المكونتين من لمحة عامة عن موقع البحث، ووصف نتائج البحث، وتحليل البيانات ومناقشتها.

الباب الخامس: يحتوي على الخاتمة التي تتضمن الاستنتاجات والمقترحات.